

اللباب في علل البناء والإعراب

والرابع أن° يذكر المصدر لينوب عن الحال كقولك قتلته صبراً° أي مصبوراً° أو محبوساً°
ويذكر في باب الحال .

فصل .

وتقوم الآلة مقام المصدر كقولك ضربته سَـوَطاً° ف (سوط) هنا اسم للضربة بالسوط وإنَّـمَـا
جاز ذلك لم بين الفعل والآلة من الملايسة وحصل من هذا شيئان الاختصار والتنبيه على أنَّـمَـا
الفعل كان بالآلة المخصوصة ولولا ذلك لقلت ضربته ضربةً° بسوط وليس السوط ههنا منصوباً° على
تقدير حذف حرف الجرّ° لثلاثة أوجه .

أحدها أنَّـمَـا حذف الحرف ليس بقياس والثاني أن في قولك (سوطاً°) دلالة على المرّة
الواحدة ألا ترى أنَّـمَـا تقول ضربته أسواطاً° ولو كانت الباء مرادة لم تدلّ° على ذلك .
والثالث أنَّـمَـا تقول ضربته مائة سوط ولا تريد مائة ضربة بسوط إذ لو أردت ذلك لكان
المعنى أنَّـمَـا جميع الضربات بآلة واحدة وليس المعنى عليه بل يقول ضربته مائة سوط وإن
كانت كلُّ° ضربة بآلة غير الآلة الأخرى